ام الكتاب وهو ما يؤثر عن ابن عباس والكلبي وفي الاختيار
والاكثرون على انها تحيى يوم القيمة انتهى وذكر بعض المحققين
ان هذا القول هو الصحيح عند المحققين انتهى كلامه وقوله
اعماله اى السيئة بناء على ان الكافر مكلف بالفروع كما هو
مذهب الشافعي ومالك رضي الله عنهما كما ذكره
اللقاني وهو مذهب العراقيين من الحنفية حيث قالوا
انه مكلف بها اداء واعتقادا فيعاقب على تركه الامرين
وهو المعتمد من مذهبنا لقوله تعالى قالوا لم نك من المصلين
ولقوله تعالى الذين لا يؤتون الزكوة ظاهرا للمخاطبين
القائلين بانه مكلف بها اعتقادا فقط فيعاقب
على تركه الاداء والسر قندين في قولهم بانه غير مكلف
بها مطلقا فلا يعاقب من جهتها اصلا كما ذكره صاحب
البحر في شرح المنار واما اعماله الحسنة اى التي قيلن
هو انها حسنة فلا تكتب حال كفره لانها ليست عبادة
اذ شرط العبادة والتقرب معرفة من تقرب اليه والكافر
ليس كذلك نعم ان اسلم يكتب له ثواب ما عمله في الكفر
من الحسنات كذا في اللقاني **قوله** الا ان كاتب
اليمين كالشاهد الخ فان قلت ما تقدم من انه لا يكتب لا
اهمال السيئة لا يستلزم وجود كاتب اليمين فما الحاجة
الى هذا الاستدراك قلت علم وجود الكاتبين من طابع
فقد نقل اللقاني عن يوسف بن عمر ان على الكافر حفظة
فقد جمع الحفظة واقلهم اثنان والمراد بهم الكرام الكاتبون
كما يدل عليه مر في عبادة اللقاني بعد **قوله** وفي البرهان
الخ حديث يتعاقبون المتقدم والمراد بهم الحفظة الذين
هم المعقبات لا الحفظة الذين هم الكتبة لما قدمناه

قوله



**قوله** وضعها فيكون فعله مضارعا فيفيد الاستمرار من
القرين الكافر على طريق الاستمرار التجددي **قوله**
ان كان الامام فيها اى في التسليمة الاولى وهو على
حذف مضاف اى في جهة التسليمة الاولى سواء كانت
جهة اليمين او جهة اليسار لما مر من انه اذا سلم عن
يساره اولا فانه يسلم الثانية عن يمينه ثم لا يعيدها
والا اى وان لم يكن الامام في جهة التسليمة الاولى
وهو صادق على المحاذات الا انها غير مرادة بقرينة
قوله لو محاذيا **قوله** ليعم المحاذي لانه لا يشمل
المعقبات لانهم حفظة غير كتبه **قوله** اذ لا كتبة
معه لانه غير مكلف لكن في اللقاني الصبي تكتب
حسناته فقط فمقتضاه ان معه كاتب الحسنات ثم
حكى اقوالا هل ثوابه له او لابويه على السواء او يرجح
الاب على الام او العكس والصحيح الاول انتهى يعني
ولابويه ثواب التعليم كما يجيء **قوله** ولعل اخذه
من ابن امير الحاج حيث قال صدر الاسلام هذا شيء
تركه جمع الناس لانه قلما ينوي احد شيئا قال في غاية
البيان وهذا حق لان النية في السلام صارت كالشريعة
المنسوخة ولهذا لو سالت الوف الوف من الناس اي
شيء نويت بسلامك لا يكاد يجيب احد منهم بما فيه
طائل الا القليل فهم نظر انتهى هذا كلامه **قوله** اللهم
انت السلام الخ اشارة الى حديث مسلم والترمذي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلم لا يقعد الا مقدار ما يقول
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)